مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ٤/١١٩١٠في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

مراحل الاصلاح والتغيير السياسي عند الرسول الاكرم (صلى الله عليه وسلم)

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٤/١/٢٧
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٤/٢/١١

د. جاسب غازي رشك (*)
د. حسين شريف العسكري(**)

الملخص

يتناول البحث تعريف الاصلاح والتغيير من الناحية اللغوية والاصطلاحي والقرآني ، ومنهج الرسول في الاصلاح والتغيير السياسي على المستويات المختلفة المحلية والاقليمية والدولية ، حيث واجه الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) أوضاعاً سياسية فاسدة على هذه المستويات ، ثم يذكر العوامل التي ساهمت في انتصار الإسلام وعملية الاصلاح في المجتمع ومنها المكان الذي انطلقت منه الدعوة الاصلاحية وهو مكة وشخصية الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ، والحالة الاجتماعية للمجتمع ، والاعجاز القرأني ودور الشخصيات امثال ابي طالب وخديجة والامام علي(عليه السلام) ، ثم يتطرق الى الاساليب المتنوعة لقضية الاصلاح والتغيير من الانذار ، حيث بدأت بالأقربين من عشيرته والتبليغ حيث كان يغتنم فرصة موسم الحج ، والاعلام عن الدعوة وتضمن المرحلة السرية والعلنية ولكل مرحلة مميزات خاصة بها ، والمواجهة ، وهي مواجهة المعتدين للإصلاح وهي حروب المشركين ، وحروب اليهود ، ومواجهة من وقف او امتنع من الاصلاح وهي حروب الروم.واخير خاتمة ونتائج للبحث .

المقدمة

إن موضوع مراحل الاصلاح والتغيير السياسي عند الرسول (صلى الله عليه وسلم) من الموضوعات التي شغلت اهتمام الباحثين في الحقل السياسي ، ومع سعة الموضوع على

(*) جامعة ميسان/ كلية التربية الاساسية
(**) كلية اصول الدين/ قم
Gazi.reza@yahoo.com https://orcid.orq/

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المستوى العام للنظرية السياسية كان من اللازم علينا الكتابة في هذا البعد الخاص (مراحل الاصلاح والتغيير السياسي عند الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله سلم)، إن أهمية الموضوع تتمحور في معرفة مراحل الاصلاح والتغّير السياسي عند الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله سلم) ، ومعالجة مشاكل الامم من خلال المنهج النبوي في قضية الاصلاح والتغيّر ، والتأكيد على المنهج والاساليب التي اتخذها الرسول في الاصلاح والتغير السياسي ووضع الحلول لكثير من مشاكل الامم في العالم .

والهدف من البحث هو: بلورة رؤية صحيحة ومتكاملة عن مراحل وخطوات الرسول (صلى الله عليه واله سلم) في الاصلاح والتغير السياسي، وبيان المنهج النبوي في الاصلاح والتغير السياسي، والتأكيد على انسجام المنهج النبوي مع نظرية القران الكريم.

المبحث الاول

الاصلاح والتغيير في اللغة والاصطلاح

الاصلاح لغة :

ان لفظة الإصلاح مأخوذة من الجذر(صلح) ، وتدل على معاني متعددة منها :

١- خلاف الفساد : وهذا ما ذهب إليه ابن منظور حيث قال: (الصلاح ضد الفساد)[١] ، وابن فارس بقوله: (صلح الصاد واللام والحاء اصل واحد يدل على خلاف الفساد ، يقال صلُحَ الشيء يصلحُ صلاحاً)[٢] ، والرازي؛ اذ قال: (الصلاح ضد الفساد) [٣] .

٢- نقيض الطلاح: قال الفراهيدي: (..والصلاح نقيض الطلاح) [٤].

الاصلاح اصطلاحاً:

تعددت آراء العلماء في تعريف الإصلاح من الناحية الاصطلاحية ، ويرجع ذلك إلى تعدد مجالاته ، ومنها :

١- التغيير الى استقامة الحال [٥].

٢- الصلاح : سلوك طريق الهدى ، وقيل : هو استقامة الحال على ما يدعو إليه العقل والصالح : المستقيم الحال في نفسه وقال بعضهم : القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والكمال في الصلاح منتهى درجات المؤمنين ومتمنى الأنبياء والمرسلين [٦].

اذن الاصلاح : هو الوصول بالإنسان الى افضل صورة واحسن سيرة لأداء الامانة في تصحيح الاخطاء وحل المشكلات والتقصير بالواجبات ومحاربة الفساد من جميع النواحي سياسيا واجتماعيا للوصول الى احسن المستويات لوضع المواثيق والدساتير للارتقاء بالمجتمعات.

الاصلاح في الاصطلاح القرآني:

لقد ورد ذكر لفظة الاصلاح عدة مرات في القران الكريم

وهذا له دلالته في بيان اهميته هذه اللفظة من حيث استعمالها في القران الكريم ، فذكر منها على سبيل المثال :

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

١ـ الندامة : قوله تعالى: (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا)[٧].

العمل الصالح هو الندامة (إنها نزلت في جماعة من المسلمين من أهل المدينة تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك)[٨].

٢ـ النفع : قوله تعالى : (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا)[٩].

(نهى الله تعالى عن الفساد في الأرض و هو الإضرار بما تمنع الحكمة منه يقال: أفسد الحر التفاحة إذا أخرجها الى حال الضرر بالتغيير. والإصلاح النفع بما تدعو إليه الحكمة و لذلك لم تكن الآلام في النار إصلاحاً لأهلها)[١٠].

٣ـالطاعات : قوله : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[١١] أي (والذين صدقوا بالله و بمحمد (صلى الله عليه واله سلم) وعملوا الصالحات أي الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ، يعني أدوا الفرائض و انتهوا عن المعاصي)[١٢].

التغيير لغة :

التغيير في اللغة من الاصل (غير) و التغير مصطلح يحمل كثيراً من الوجوه والمعاني حسب السياق والمجال الذي يورد فيه:

١ـ تغير الشيء وتبديله : قال ابن منظور: (تغير الشيء عن حالة وبدله كأن جعله غير ماكان)[١٣] ، وورد في حديث الاستسقاء: من يكفر الله يلق الغير أي تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد)[١٤]، وابن عاشور (تبديل شيء بما يضاده فقد يكون تبديل صورة جسم ، كما يقال : غيرت داري ، ويكون تغيير حال وصفة ومنه تغيير الشيب أي صباغه ، وكانه مشتق من الغير وهو المخالف ، فتغيير النعمة إبدالها بضدها وهو النقمة وسوء الحال ، أي تبديل حاله حسنة بحالة سيئة) [١٥].

٢ـ التبديل : قال الفراهيدي أن التغيير (بمعنى التبديل ، بدل البدل خلف من الشيء والتبديل التغيير، واستبدلت ثوبا مكان ثوب وأخا مكان أخ ونحو ذلك المبادلة)[١٦].

يتضح من هذا العرض اللغوي أن التغيير يعني التحول والتبدل من حال الى حال سلباً أو إيجاباً أي أنها كلمة محايدة تتحد وجهتها من خلال السياق الذي يأتي فيه.

التغيير اصطلاحاً :

تعددت تعاريف التغيير الاصطلاحية وقد ورت بمعاني متعددة وحسب استخدامها:

١ـ انتقال الشيء: وذهب الى هذا الرأي كل من الجرجاني حيث قال (هو إحداث شيء لم يكن قبله ، أو التغير هو انتقال الشيء من حالة إلى حالة أخرى)[١٧] ، والمناوي حيث قال: (التغيير انتقال الشيء من حالة لأخرى) [١٨].

٢ـ الاستحالة: وذهب إليه أبو البقاء الكفومي في الكليات فقال: (أعني التغيير والانتقال دفعيا كان أو تدريجيا ، كما يقال : (صار الماء

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

هواء والأسـود أبيض) ويطلـق أيضا بطريق المجاز على صيرورة شـيء شيئا آخر بطريق التركيب) [١٩].

اذن التغييـر عملية منظمـة يخطط له الدعاة والمصلحـون ويضعـون لهـا اسساً وقواعـد ويستعملون الوسائل كافة من أجل نقل المجتمع من الفساد والانحراف الى مجتمع صالح ملتزم بعقيـدة الله وعبادته مع أخذ الاعتبار بالظروف والمتغيرات التي يمر بها المجتمع.

التغيير في الاصطلاح القرآني :

ورد مفهوم التغيير في القران الِكريم، وبمعانٍ متعددة في السورالآتية :

١ـ تبديل دين الله : قوله تعالى : { وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ}[٢٠] ، أيِ (ليبدلن دين الله[٢١].

٢ـ تغير نعمة الله : قوله تعالى : {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَـمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِـهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}[٢٢] ،أي (نعمة الله: محمد (صلى الله عليه واله سلم) أنعم الله به على قريش فكفروا ، فنقله الله إلى الأنصار[٢٣].

٣ـ تغيـر النفوس: قوله تعالـى : {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}[٢٤].

أي (أنه لا يسـلب قومـا نعمة أنعم بها عليهم حتى يغيروا الذي بأنفسـهم من الخير والأعمال الصالحـة، أو يغيروا الفطرة التـي فطرهم الله عليها)[٢٥].

المبحث الثاني

منهج الرسول(صلى الله عليه واله سلم) في الاصلاح والتغير السياسي :

واجـه الرسـول (صلى الله عليه واله سـلم) أوضاعا سياسية فاسـدة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي

اولاً: المستوى المحلي :

كانت السـلطة في مكـة متمركـزة في أيدي فئـة قليلـة وطغمة فاسـدة ، تفـرض أوضاعا وتضع أنظمـة لا تمتُ للعدالة بصلة، ولا مكان فيهـا للحرية والشـورى والمسـاواة ، بل الظلم هو الأصـل، والطبقية هي القانـون ، ومراعاة مصالـح الطغمـة الحاكمة هي العرف السـائد وعـن حالة العرب فـي الجاهلية يكفـي ما قاله الامام علي (عليه السلام) :

(بعثه والنّـاس ضلَّال في حيرة ، وخابطون فـي فتنة . قد اسـتهوتهم الأهواء ، واسـتزّلتهم الكبريـاء ، واسـتخفّتهم الجاهليّـة الجهـلاء . حيارى في زلزال من الأمر ، وبلاء من الجهل . فبالـغ صلَّـى اللَّه عليـه وآله فـي النّصيحة ، ومضـى علـى الطَّريقـة ، ودعا إلـى الحكمة والموعظة الحسنة[٢٦].

(وأنتم معشـر العرب على شرّ دين وفي شرّ دار. منيخـون بيـن حجارة خشـن وحيّات صمّ تشـربون الكـدر وتأكلون الجشـب وتسـفكون دماءكـم وتقطعـون أرحامكـم. الأصنـام فيكم منصوبة والآثام بكم معصوبة)[٢٧].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

(الأحـوال مضطربـة ، والأيـدي مختلفة ، والكثـرة متفرّقة . في بلاء أزل ، وإطباق جهل من بنات موؤودة ، وأصنـام معبودة ، وأرحام مقطوعة ، وغارات مشنونة) [٢٨].

ثانياً: المستوى الإقليمي :

لم يكـن للعرب قبل الإسـلام دولة تجمعهم ، كان المجتمـع يتكـون مـن عـدد مـن القبائـل المتناحـرة ، إذ كانـت الحروب مسـتمرة فيما بينهما لأسباب تافهة كالتسابق على موارد الماء وأماكن الرعي ، والتنافس على الرئاسة.

قولـه تعالى : {وَاذْكُـرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْـدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُـمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا } [٢٩] .

(نزلت فـي الأوس والخـزرج كان الحرب بينهم مائة سـنة لا يضعون السـلاح بالليل ولا بالنهـار حتى ولد عليه الأولاد فلما بعث الله نبيه أصلح بينهم فدخلوا في الإسـلام وذهبت العداوة مـن قلوبهم برسـول الله (صلـى الله عليه واله وسلم) و صاروا إخواناً[٣٠].

ومـن الحـروب الطاحنـة الطويلـة، كحرب البسـوس التي دارت بين قبلتيـن عربيتين قبيلة بكر وتغلب أسـتمرت أربعين عاما بسـبب ناقة وهي أشهر حروب العرب [٣١].

ثالثاً: المستوى الدولي :

كان العالـم مقسـما بيـن الامبراطوريتيـن الفارسية والرومانية ، بل كانت أخصب وأجود أراضـي العرب خاضعـة لنفوذ إحـدى هاتين القوتين العظيمتين ، فالأطراف الشـمالية لشبه الجزيرة العربية كانت موزعة بين دولة الحيرة في العـراق وهي خاضعـة للنفوذ الفارسـي ، ودولة الغساسـنة في الشام وهي خاضعة للنفوذ الرومانـي .. كما أن الطرف الجنوبي في اليمن كان خاضعـا بـدوره للنفوذ الفارسـي .. فكيف أصلـح الرسـول (صلـى الله عليه واله سـلم) هذا الوضع الفاسـد ؟ فاتبع الرسـول (صلى الله عليه واله سـلم) في عملية الاصـلاح والتغيير السياسي :

١- سـلك طريق الايمان والعقيدة بدل طريق القوميـة العربية في طريـق الاصلاح والتغيير وترك طريق القومية كمصلح عربي يرفع راية القومية العربية ليجمع شمل القبائل العربية ضد الامبراطورية الفارسـية والرومانية ، فقال لهم منـذ اللحظة الأولى : {يـا أيها الناس ، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا} [٣٢].

واسـتمر الرسـول (صلى الله عليه واله سلم) يغـرس الإيمان في القلوب ويزكـي به النفوس ويطهر بـه الأفئـدة ، ويقيم به بعـد ذلك دعائم الدولة الإسلامية الفاضلة في المدينة المطهرة .

٢- أعلن النبوة ورسـالته منذ اللحظة الأولى قوله تعالى : {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُـولُ اللَّهِ إِلَيْكُـمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُـولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّـيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِـاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} [٣٣].

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

أي (أمـر اللَّه تعالى نبيه (صلى الله عليه واله سـلم) ان يخاطب الخلق، ويقول لهم إني رسول اللَّه أرسـلني إليكم يعني الـى الناس أجمع)[٣٤] ، الأمـر الذي جر عليـه وعلى أصحابـه الكرام كثيـرا من صنـوف الأذى وألوان المحن . قوله (صلى الله عليه واله سـلم) : (ما أوذي نبي مثل ما أوذيت)[٣٥].

المبحث الثالث

العوامل التي ساهمت في انتصار الإسلام وعملية الاصلاح في المجتمع

١ـ بداية الدعوة من مكة :

إن الإسـلام قـد انطلق من أقدس بلـدٍ ، ثم إن الرسول (صلى الله عليه واله سلم) قد بدأ دعوته في مكان بعيد عن نفوذ الدول العظمى الرومان والفـرس، وغيرهما من الدول ذات القوة، إذن، فـلا قـوة قاهرة تسـتطيع أن تضـرب الضربة الحاسـمة ، وتقضـي على دعوته فـي مهدها ؛ وذلك لأن المحيط الذي بدأ فيه دعوته ، الحجاز عمومـاً ، كانت تسـيطر عليه الـروح القبلية ، ويطغـى عليـه التعصـب القبلـي . والقوى فيه متكافئة تقريباً.

٢ـ شخصية الرسول (صلى الله عليه واله سلم) :

كان الرسـول (صلـى الله عليـه واله سـلم) من قريش ومـن البيت الهاشـمي اعظم القبائل واطهـر البيـوت وأنزهمـا ، فـلا يحتـاج الى الشـرف والزعامـة ليجعل مـن ادعـاء النبوة وسيلة للحصول والوصول اليها.

وقـد أشـار إليها جعفر بن أبـي طالب بقوله: «بعـث الله إلينا رسـولاً منـا ، نعرف نسـبه ، وصدقـه ، وأمانتـه وعفافـه» . حتـى لقد لقب بالصادق الأمين . فقد كان لذلك [٣٦].

٣ـ الحالة الاجتماعية :

كان دور الحالة الاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك ، حيث كان الناس يعيشـون حياة الشـقاء والبلاء ، بـكل ما لهذه الكلمة مـن معنى ، كما دلـت عليه كلمات الإمـام أمير المؤمنين (عليه السلام) المتقدمة .

٤ـ معجزة القران :

القران الكريم حير العرب ببلاغته وفصاحته ومعانيه واخباره عـن الغيب قوله تعالى : {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْـسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ}[٣٧].

٥ـ بشـائر اهل الكتاب بالرسول (صلى الله عليه واله سلم):

ان بشـائر أهل الكتاب من اليهود والنصارى بقرب ظهور نبي في المنطقة العربية ، قد سهل هو الآخر قبول دعوته ، وانتشـار رسالته قوله تعالـى : {الَّذِيـنَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُـولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُـمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ}[٣٨].

٦ـ وجود الحنفية في العرب :

قوله تعالى : {مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ }[٣٩].

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

وإن كانت قليلة جداً قد بقيت متمسكة بعقيدة التوحيد ، وترفض عبادة الأوثان . وتعبد الله على حسب ما تراه مناسباً ، وقريباً إلى تعاليم دين إبراهيم . ومن هؤلاء عبد المطلب ، وأضرابه ، من رجالات بني هاشم الأبرار، وكان من بقايا الحنيفية تعظيم البيت ، والطواف به ، والوقوف بعرفة ، والتلبية وهدي البدن

٧ـ دور ابي طالب وعلي وخديجة :

وضع أبو طالب الحماية المطلقة للرسول (صلى الله عليه واله سلم) فقال أبو طالب (يا ابن أخي قل ما أحببت ، فو الله لا أسلمنك لهم ابدا ، وقال لقريش والله ما كذب ابن أخي قط ، ثم أنشأ الأبيات المعروفة التي منها :

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة
وأبشر بذلك وقر منه عيونا)[٤٠].

وكذلك دور الامام علي واموال خديجة في دعم دعوة الرسول (صلى الله عليه واله سلم)، قال الرسول (صلى الله عليه واله سلم) :(ما قام الإسلام الا بسيف علي وأموال خديجة)[٤١].

وأهم النتائج التي تحققت في هذا المجال :

١ـ فتحت مكة قوله تعالى : {**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا**}[٤٢]، أي فتح مكة [٤٣].

٢ـ وتوحد العرب وساد الجزيرة العربية بالإسلام ، ورفرفت عليها راية الحرية والأخوة والعدالة والمساواة.. {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا}[٤٤].

٣ـ ثم انطلق أصحابه الكرام من بعده ينشرون نور الله في الأرض، فتحررت أطراف الجزيرة العربية ، بل خضعت معظم ممتلكات الامبراطوريتين الفارسية والرومانية للإسلام، فدين الحق وهو الإسلام ظهر على الدين كله .

قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}[٤٥].

٤ـ وأصبح أكثر من ثلثي مساحة الكرة الأرضية في أقل من تسعين سنة ينعم بظلال الإسلام الوارفة من الشرق الى الغرب..، في ظاهرة لم تعرف لها البشرية مثيلا على مدار التاريخ .

(كان هارون يحكم أكبر دولة وأقوى دولة في عصره ، فقد شملت الدولة الإسلامية يومها بلاد المشرق ، من حدود الصين وروسيا إلى العراق والجزيرة واليمن وإفريقيا ، والى سوريا وفلسطين ومصر والمغرب العربي)[٤٦].

وبهذا تحقق التغيير والإصلاح على الجانب السياسي في مستوياته المختلفة : المحلية والإقليمية والدولية بالرغم من هذه الظروف الصعبة والمعقدة حيث استطاع الرسول (صلى الله عليه واله سلم) تحويل المجتمع من الظلمات الى النور.

قوله تعالى: {وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ}[٤٧].

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المبحث الرابع

أساليب الرسول (صلى الله عليه واله سلم) في الاصلاح والتغيير

اولاً: الانذار

قوله تعالى : {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ}[٤٨] .

أي (يقول جل ثناؤه لنبيه محمد (صلى الله عليه واله سلم) و أنذر عشيرتك من قومك الأقربين إليك قرابة ، و حذرهم من عذابنا أن ينزل بهم بكفرهم، و ذكر أن هذه الآية لما نزلت ، بدأ ببني جده عبد المطلب وولده ، فحذرهم وأنذرهم)[٤٩]. دعاهم الرسول (صلى الله عليه واله سلم) الى وليمة وبعد الانتهاء من تناول الوليمة ، فقال (صلى الله عليه واله سلم): (وأنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان، تملكون بهما العرب والعجم وتنقاد لكم بهما الأمم ، وتدخلون بهما الجنة ، وتنجون بهما من النار شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله)[٥٠].

ثانياً :التبليغ

من خلال عرض الإسلام على القبائل ، لقد كان النبي الأكرم (صلى الله عليه واله سلم) يغتنم الفرصة في مواسم الحج ، فيعرض على القبائل ، قبيلة قبيلة ، أن تعتنق الإسلام ، وتعمل على نشره وتأييده ، وحمايته ونصرته . بل كان لا يسمع بقادم إلى مكة ، له اسم وشرف ، إلا تصدى له ، ودعاه إلى الإسلام [٥١].

في ذي القعدة سنة عشر من النبوة ـ عاد رسول الله (صلى الله عليه واله سلم) إلى مكة؛ ليستأنف عرض الإسلام على القبائل والأفراد ، ولاقتراب الموسم كان الناس يأتون إلى مكة رجالا ، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق لأداء فريضة الحج ، وليشهدوا منافع لهم ، ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ، فانتهز رسول الله (صلى الله عليه واله سلم) هذه الفرصة ، فأتاهم قبيلة قبيلة يعرض عليهم الإسلام ويدعوهم إليه ، كما كان يدعوهم منذ السنة الرابعة من النبوة ، وقد بدأ يطلب منهم من هذه السنة ـ العاشرة ـ أن يؤوه وينصروه ويمنعوه حتى يبلغ ما بعثه الله به.

فكان يأتيهم قبيلة قبيلة يعرض عليهم الإسلام ، ويقول : (يا بني فلان ، إني رسول الله إليكم ، يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد ، وأن تؤمنوا بي ، وتصدقوا بي ، وتمنعوني ، حتى أبين عن الله ما بعثني به)[٥٢] .

ثالثاً :الاعلام: وفيه مراحل

١ـ المرحلة السرية

كانت في مكة واستمرت ثلاث سنوات بدأ الرسول (صلى الله عليه واله سلم) يستجيب لأمر الله ، فأخذ يدعو الى عبادة الله وحده ونبذ عبادة الأصنام ، ولكنه كان يدعو الى ذلك سراً حذراً من وقع المفاجأة على قريش التي كانت متعصبة لشركها ووثنيتها فلم يكن (صلى الله

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

عليه واله سلم) يظهر الدعوة في المجالس العمومية لقريش، ولم يكن يدعو إلا من كانت تشده إليه صلة قرابة أو معرفة سابقة .وكان من اوائل دخل الإسلام الامام علي (عليه السلام) ، وخديجة الكبرى (سلام الله عليها).

وتميزت هذه المرحلة :

١ـ كان الاعلام ضعيفا لعدم وجود الامكانيات لإقامة مؤسسات ، فهي مرحلة مطاردة واضطهاد من قبل قريش للمسلمين

٢ـ تذكير الناس بالحساب واليوم الاخر والمعاد وعاقبة الكفار ، وعاقبة المؤمنين ، والامتثال امام الله تعالى ، وهذا واضح في الآيات المكية قوله تعالى : {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا . وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا}(٥٣).

٣ـ التحدي بأعظم ما لديهم من الفصاحة والبلاغة والشعر بواسطة القران الكريم، قوله تعالى: {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ}(٥٤).

٤ـ التوحيد وزرع العقيدة والايمان في قلوب الناس ، مثل سورة التوحيد .

٥ـ في مكة الآيات والسور القرآنية أتصفت بالقصار والسجع وتحمل نفس الوزن والايقاع ، لتجعل قارئيها يتأثر بسماعها او تلاوتها ويتقرب ويخشع لله تعالى .وكان لها دور في زرع وتأسيس العقيدة الإسلامية ، امثال سورة الناس والفلق والاخلاص .

٦ـ تميزت الآيات القرآنية فيها بذكر القصص ومصير الامم السابقة .قوله تعالى : {وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ}(٥٥).

٧ـ تميزت فيها بإقامة الادلة الكونية والبراهين العقلية قوله تعالى :{وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ . وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ . وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ . لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ}(٥٦).

٢ـ المرحلة العلنية

بدأت في مكة بعد ان اذن الله للنبي الاكرم بالصدع بالرسالة.

قوله تعالى : {فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ}(٧٥).

واستمرت في المدينة، وهي مرحلة الانطلاق من مجتمع ضعيف ومطارد الى مجتمع قوي ويتحدى المصاعب؛ كما انها بقيت الى رحيل النبي الاكرم الى الملأ الاعلى.

وتميزت هذه المرحلة:

١ـ تبيين الإسلام وحدوده قوله تعالى: {وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ}(٥٨).

٢ـ معالجة القضايا التشريعية كالأحكام والحدود قوله تعالى : {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا}(٥٩).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٣- تحديد العلاقات بين الافراد فيما بينهم وتحديد العلاقات بين الدول قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}(٦٠).

٤- كشف حقيقة المنافقين قوله تعالى: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا }(٦١).

٥- محاورة اهل الكتاب ومجادلتهم واثبات الحقيقة قوله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ}(٦٢).

٦- الدعوة الى الجهاد والاستشهاد في سبيل الله قوله تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ(٦٣).

رابعاً :المواجهة : وهي نوعان

أ- مواجهة المعتدين

وقد تمثلت بحروب المشركين ومن اهم المعارك التي خاضها المسلمون ضد المشركين من قريش هي حروب بدر واحد والخندق ، وحروب اليهود (خيبر) .

أولا : حروب المشركين

١- معركة بدر :

وقعت في ١٧ رمضان للسنة الثانية الهجرية بين المسلمين وقريش ، وتعد اول معركة في الإسلام وسميت بدر نسبة الى منطقة بدر وهي بئر مشهورة تقع بين مكة والمدينة

بدات المعركة بمحاولة المسلمين اعتراض قافلة لقريش كانت متوجهة من الشام الى مكة بقيادة أبو سفيان تمكن من الفرار بالقافلة وارسل رسولا الى قريش يطلب نجدتهم فاستجابت قريش وخرجت لقتال المسلمين .كان عدد المسلمين ثلاثمئة وبضعة عشر ، وكان تعداد جيش قريش الف رجل ، وانتهت المعركة بانتصار المسلمين (٦٤).

نتائج المعركة :

١- الانتصار المعنوي للمسلمين وقويت شوكتهم حيث ، أعطت هيبة للمسلمين

٢- تحسن الوضع الاقتصادي للمسلمين حيث حصل المسلمون على غنائم المعركة

٣- كانت نتيجة المعركة خسارة حربية حيث قتل فيها زعماؤهم امثال أبو جهل وامية وعتبة وخسارة معنوية حيث ان المدينة اصبحت تشكل خطرا على سيادتها وتجارتها ونفوذها في الحجاز .

٢- معركة احد:

وقعت غزوة أحد في السنة ٣ للهجرة بين المسلمين وكفار قريش بقيادة أبو سفيان ، حيث وقعت المعركة في مكان يسمى احد كان المشركون يتأججون غضبا بسبب هزيمتهم

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

فـي معركة بـدر ، فعزموا على الثـأر لقتلاهم وخسـارتهم فيها . فجمعوا كل ما أستطاعوه من قوة ، وابلى المسلمون في البداية حيث انتصروا علـى الكفـار ، فتـرك المشـركون الغنائم وما يملكون في المعركـة ، وولوا ظهورهم هربا ، فما كان من بعض الرماة الذين ولاهم الرسـول (صلـى الله عليـه واله سـلم) على جبـل احد ، ليحموا ظهور المسلمين الامخالفة أمر الرسول (صلى الله عليه واله سـلم) ونزلوا عن الجبل ، لينالـوا الغنائـم ، فاسـتغل المشـركون نـزول المسـلمين عن الجبل وأخذ المشـركون يرمون المسلمين بالسهام حتى تحولت المعركة لصالح الكفار ونالوا من المسـلمين فاستشـهد منهم ٧٠ شـهيدا ، وأصيب الرسـول وانتشـرت إشاعة مقتلـه ، فتفرقـت صفـوف المسـلمين وثبطت عزائمهـم ..انتهـت المعركـة بثـار قريش من المسـلمين والانتصار عليهم ، فحزن الرسـول (صلى الله عليه واله سـلم) على استشـهاد عمه حمزة والتمثيل بجثته .

دروس المعركة :

١ـ إن مخالفـة أوامـر المصلح فهي خسـارة للمجتمـع ، في معركـة أحد خالف المسـلمون الرسول (ص) فخسروا المعركة، وهي خسارة للمسلمين، وان الايمان والصلة بالله تعالى {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُـولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُـلُ أَفَإِنْ مَـاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُـمْ عَلَى أَعْقَابِكُـمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَـى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَـيْئًا وَسَـيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ}[٦٥].

٢ـ أيقن المسلمون أن الايام دول قوله تعالى: {إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّـاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ}[٦٦].

٣ـ الصبـر والثبات، حيـث امتحن الله قلوب المسـلمين فـي هذه المعركة، لأنهـا معركة في طريـق الاصـلاح والتغييـر .{ أَمْ حَسِـبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُـوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَـمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}[٦٧].

٤ـ تعلـم المصلحـون أن الاخـذ بالأسـباب والتوكل على الله تعالى هو سبب النصر.

٥ـ إن الهدف من الاصـلاح والتغيير يحتاج الى تضحيـات، ولا ينال بسـهولة، لقد تعرض الرسـول (صلـى الله عليـه واله سـلم) للأذى الجسدي والنفسـي كما تعرض المسلمون .{ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَجَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}[٦٨].

٣ـ معركة الخندق :[٦٩]

وتسـمى بالأحزاب وقعت في شـهر شـوال للسنة السادسة الهجرية بين المسلمين والاحزاب وهم مجموعة من القبائل العربية التي اجتمعت علـى غـزو المدينـة والقضـاء علـى الدولـة الإسـلامية، وكان سـبب الغزوة هو أن اليهود مـن بني النضيـر نقضوا عهدهم مع الرسـول (صلى الله عليه واله سلم) وحاولوا قتله، فتوجه بجيش فحاصرهم حتى استسـلموا، ثم أخرجهم

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

مـن ديارهـم، ونتيجة لذلـك اردوا الانتقام من المسـلمين، فبدأوا بتحريـض القبائل على غزو المدينة..

فتصدى المسلمون للأحزاب وذلك عن طريق حفر خندق ، حيث أشـار على ذلـك الصحابي سلمان الفارسي بحفر الخندق شمال المدينة لمنع الاحزاب من دخولها وانتهت المعركة بانسحاب الاحزاب بسـبب تعرضهم لرياح باردة وشديدة حيـث بعث الله ، عـز وجل ، على المشـركين ريحا وظلمـة فانصرفوا هاربين لا يلوون على شيء حتى ركب أبو سفيان ناقته وهي معقولة

نتائج المعركة :

١- ان انتصـار المسـلمون فـي الخندق كان نصرا الهيا لان الله تعالى زلزل أبدان الاحزاب وقلوبهم وشـتت جمعهم بالخلاف وألقى الرعب في قلوبهم وأنزل جنودا من عنده .

٢- أصـاب العـدوا خيبـة امل بعـد انتصار المسلمين.

٣- تغيـر الموقـف لصالـح المسـلمين ، فتحولـوا من موقـف الدفاع الـى الهجوم ، وقد أشار الرسول (صلى الله عليه واله سلم) : (الان نغزوهم ، ولا يغزوننا ، نسير إليهم)[٧٠].

٤- كشـفت هذه الغزوة حقد اليهود من بني قريضة ، فقد نقضوا العهد مع الرسـول (صلى الله عليه واله سلم) .

٥- كشـفت هذه الغـزوة حقيقة صدق إيمان المسلمين وحقيقة المنافقين واليهود .

ثانيا : حروب اليهود

أ- معركة خيبر:

بعـد صلح الحديبية أراد الرسـول (صلى الله عليه واله سـلم) أن يحاسـب اليهود وقبائل نجد حتى يتم الامن والسـلام ويفرغ المسـلمون من الصراع العسـكري الى تبليغ رسـالة الإسـلام الاصلاحيـة، ولما كانت خيبـر هي وكر التآمر وإثارة الحروب .في السنة السابعة الهجرية أمر الرسـول (صلى الله عليه واله سـلم) ، أصحابه بالتهيؤ لغـزوة خيبر وكانت حصون وتم فتحها حصنا حصنا [٧١].

نتائج المعركة :

١- النصر الالهي فكان النصر من الله ينصر من يشـاء من عبـاده {وَمَا النَّصْـرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ } [٧٢].

٢- لقـد بينت معركة خيبر حقيقة اليهود على مـر التاريخ من زمن الرسـول (صلى الله عليه واله سـلم) الـى عصرنا الحاضـر أنهم أخطر مصدر للإسـلام وللأنبياء فهم أهل غدر وخيانة وينقضون العهود ويقتلون الانبياء .

٣- أن فتح خيبر أحدث دويا هائلا بين القبائل في الجزيرة العربية.

٤- ان فتـح خيبـر أصاب قريشـاً بالغيظ ولم تتوقع ذلك الفتح لقلاع حصون خيبر

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٥- القبائـل المناصـرة لقريش أدهشـها خبر هزيمة اليهود فلجأت الى مسـالمة المسلمين بعد ان أدركـت عدم جدوى الاسـتمرار في عدائها للمسلمين.

٦- فتح باب واسـع لنشر الإسلام في أرجاء الجزيرة العربية.

٧- تعـززت مكانـة المسـلمين السياسـية والاقتصادية بين اعدائهم.

ب- مواجهة من وقف بوجة الاصلاح او أمتنع عن الاصلاح

١- حروب الروم

٢- غزوة مؤته (٧٣)

جـرت الغزوة في جمـادي الأول مـن العام الثامن للهجرة (أغسـطس ٦٢٩ م) بسـبب قتل الصحابـي الحـارث بن عمير الأزدي رسـول النبي محمد إلى ملك بصرى على يد شـرحبيل بن عمرو بن جبلة الغسـاني والي البلقاء الواقع تحـت الحماية الرومانية؛ إذ أوثقه رباطا وقدمه فضرب عنقه.

سبب هذه المعركة

أن الرسـول (صلى الله عليه واله سـلم) بعث الحـارث بن عميـر الأزدي بكتابـه إلى عظيم بُصْـرَى ، فعـرض لـه شُـرَحْبِيل بـن عمرو الغسـاني ، وكان عاملاً علـى البلقاء من أرض الشـام من قِبل قيصر ، فأوثقه رباطاً ، ثم قدمه فضرب عنقه. وكان قتل السـفراء والرسل من أشنع الجرائم ، يساوي بل يزيد على إعلان حالة الحرب ، فاشتد ذلك على النبي محمد (صلى الله عليه واله سـلم) حين نقلت إليه الأخبار ، فجهز إليهم جيشاً قوامه ثلاثة آلاف مقاتل ، وهو أكبر جيـش إسـلامي لم يجتمع مثله قبـل ذلك إلا في غزوة الخندق.

وهذه المعركة وإن لم يحصل المسـلمون بها علـى الثأر، الذي عانوا مرارتهـا لأجله، لكنها كانت كبيرة الأثر لسـمعة المسلمين ، إنها ألقت العـرب كلها في الدهشـة والحيـرة ، فقد كانت الرومـان أكبر وأعظم قوة على وجه الأرض ، وكانـت العـرب تظـن أن معنـى جلادهـا هو القضاء علـى النفس وطلب الحتـف بالظِّلْف ، فكان لقاء جيش المسـلمين بعددهـم القليل الذي هـو (مئتا الـف مقاتل ، جيش الـروم الذي هو تعداده (ثلاثة الاف مقاتل) ثم رجوع المسلمين من غير أن تلحق به خسارة تذكر، يعد غريبا.

وكانـت هذه المعركة بدايـة اللقاء الدامي مع الرومان، فكانت توطئـة وتمهيداً لفتوح البلدان الرومانيـة، وفتح المسـلمين الأراضـي البعيدة النائية.

الخاتمة

- إن الاصـلاح والتغييـر كلاهيماحركة نحو التغييـر، الاأن الاصلاح تغيير من الأسـوأ الى الأحسـن، فالإصـلاح ضد الفسـاد وتغيير له ، واما التغيير فهو اعم من الاصلاح .

- أسـتطاع الرسـول الاكرم (صلى الله عليه واله سـلم) بحكمته أن يحّـول المجتمع الجاهلي الـذي كان يعيش وضعاً سياسـياً مضطرباً الى مجتمع حضاري .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

- أستطاع الرسول (صلى الله عليه واله سلم) وضع الخطوط العريضة بين الحاكم والمحكوم من خلال التحاكم الى كتاب الله والسنة النبوية وإقامة العدل وإقرار المساواة في المجتمع .

- في عملية الاصلاح والتغيير السياسي واجه الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله سلم) ، أوضاعاً سياسية فاسدة على المستويات المحلية والاقليمية والدولية .

- من عوامل التي ساعدت على عملية الاصلاح في المجتمع هي وجود مكة التي هي أقدس مكان بالعالم أنطلقت منها عملية الاصلاح ، والحالة الاجتماعية للمجتمع ، ومعجزة القران ، أضافة الى دور ابي طالب وخديجة والامام علي (عليه لسلام) .

- من اساليب وطرق الاصلاح التي استعمالها الرسول (صلى الله عليه واله سلم) الانذار والتبليغ والاعلام السري والعلني والمواجهة التي تمثلت بالحروب .

- أعتمد الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله سلم) في قضية الاصلاح والتغيير على معالم التدرج والصبر والحكمة وإلقاء الحجج والبراهين.

الهوامش

١- ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٥١٧ ، دار صادر ، ط ١ ، بيروت .

٢- الرازي ، احمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج ٣ ، ص ٣٠٣ ، دار الجبل ، بيروت ، ط٢ ،١٩٩٩م.

٣- الرازي ، محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٩٩٥ .

٤-.الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، العين ، ج ٣ ، ض١١٧ ، دار الهلال .

٥- ابن الهائم ، احمد بن محمد ، التبيان في تفسير غريب القران ، ج١ ،ص ٥٨ ، دار الصحابة للتراث ، مصر ، ط١ ، ١٩٩٢ .

٦-الكفوي ، ايوب بن موسى ، الكليات ، ، ج١ ، ص ٥٦١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٨ م .

٧- سورة التوبة الآية ١٠٢

٨- الفخر الرازي ، محمد بن عمر ، التفسير الكبير ، ج٢ ، ص ٤٠١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠ هـ .

٩- سورة الاعراف الآية ٥٦

١٠- الطوسي ، محمد بن الحسن ، التبيان في تفسير القران ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

١١- سورة البقرة الآية ٨٢

١٢- السمرقندي ، محمد بن نصر ، ج ١ ، ص ٦٨ ، دار الفكر ، بيروت .

١٣- ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ج٥ ، ص ٣٤ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

١٤-. ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ج٥٢ ، ص ٣٧ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

١٥-ابـن عاشـور ، محمد الطاهر ، تفسـير التحرير والتنوير ، ج١٠ ، ص ٤٥ ، دار سحنون ، تونس ، ١٩٩٧ م .

١٦- الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، العين ، ج٨ ، ص ٤٤٤ ، دار الهلال ، القاهرة .

١٧-الجرجـاني ، علي بن محمـد ، التعريفات ، ج١ ، ص٧٨ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

١٨- المنـاوي ، محمـد عبد الـرؤوف ، التعاريف ، ج١ ، ص ١١١ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠ هـ .

١٩- الكفوي ، ايوب بن موسى ، الكليات ، ج١ ، ص ٣٦ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٨ .

٢٠- سورة النساء الآية ١١٩

٢١-ابن سـليمان ، مقاتل ، تفسـير مقاتل بن سـليمان : ج١ ، ص ٤٠٨ ، دار اخيـاء الـتراث العـربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ .

٢٢- سورة الانفال الآية ٥٣

٢٣- الشـوكاني ، محمد ، فتح القدير ، ج١ ، ص ٣٦٤ ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤ هـ .

٢٤- سورة الرعد الآية ١١

٢٥- الشـوكاني ، محمـد، فتـح الفديـر ، ج٣ ، ص ٨٤ ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤ هـ .

٢٦-.مغنيـة ، محمـد جـواد ، في ظلال نهـج البلاغة ، ج٢ ، ص ٦٦ ، انتشـارات كلمـة الحق ، مطبعة سـتار ، ط١ ، ١٤٢٧هـ. نهـج البلاغة ، ج١ ، ص ١٨٦ . دار المعرفة ، بيروت .

٢٧- مغنيـة ، محمـد جـواد في ظلال نهج البلاغـة ج ١، ص ١٨٠، نهـج البلاغـة، ج١ ، ص ٦٧ ، دار المعرفـة ، بيروت.

٢٨- مغنيـة ، محمد جواد ، في ظلال نهج البلاغة ، ج ٣ ، ص ١٤٠، .

٢٩- سورة ال عمران الآية ١٠٣ .

٣٠- القمـي ، عـلي بـن ابراهيم ، تقسـير القمـي ، ج١ ، ص ١٠٨ ، دار الكتاب ، قم ، ط٤ ، ١٤٠٩ هـ .

٣١-ينظر : الاميني ، عبد الحسـين بن احمد ، الغدير ، ج٤ ، ص ١٢٢ ، دار الكتـاب العربي ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٧ م .

٣٢- المجلـسي ، محمـد باقـر ، بحـار الانـوار ، ج ١٨ ، ص ٢٠٢ ، موسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣ م .

٣٣-. سورة الاعراف الآية ١٥٨

٣٤- الطوسي ، محمد بن الحسـن ، التبيان في تفسـير القران ، ج٥ ، ص٥ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

٣٥-المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار ، ج ٢٩ ، ص ٥٦ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣ م .

٣٦-العاملي ، جعفر ، المصطفى من سـيرة المصطفى ، ج ١ ، ص ١٠٧ ، المركز الإسـلامي للدراسـات ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .

٣٧- سورة الاسراء الآية ٨٨ .

٣٨- سورة الاعراف الآية ١٥٧ .

٣٩- سورة الحج الآية ٧٨

٤٠-العسـكري ، نجـم الديـن ، أبو طالب حامي الرسـول ونـاصره ، ص ٢٦ ، مطبعـة الآداب ، النجـف ، ١٣٨٠هـ.

٤١- المالكـي ، محمد بـن علوي ، مناقـب خديجة الكبرى ، ص٣ .

٤٢- سورة الفتح الآية ١ .

٤٣- ينظر: الفخر الرازي ، محمد بن عمر ، التفسـير الكبير ، ج ٢٨ ، ص٦٥ ، دار احيـاء الـتراث العـربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠ هـ .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٤٤-سورة النصر الآية ١-٢ .

٤٥- سورة التوبة الآية ٣٣ .

٤٦- الكوراني، علي، الامام الكاظم سيد بغداد، ص٢١٥، ط١، ٢٠١٠ م .

٤٧-سورة ابراهيم الآية ١ .

٤٨- سورة الشعراء الآية ٢١٤ .

٤٩- الطوسي، محمد بن الحسن، التبيان في تفسير القران، ج١٩، ص ٧٢، دار احياء التراث العربي، بيروت .

٥٠- المفيد، محمد بن محمد النعمان، الارشاد، ج١، ص ٥٠، دار المفيد، بيروت، ط ٢، ١٩٩٣ م .

٥١- ينظر، العاملي، جعفر، المصطفى من سيرة المصطفى، ج١، ص ٢٠١، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت، ٢٠٠٣ م .

٥٢-ابن كثير الدمشقي، اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ج٣، ص ١٧٠، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م - الحميري، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، ج ٢، ص٢٨٨ ،مكتب محمد علي صبيح، الازهر مصر، مطبعة المدني، ١٩٦٣ م .

٥٣- سورة مريم الآية ٨٥-٨٦ .

٥٤- سورة الاسراء الآية ٨٨ .

٥٥- سورة يونس الآية ١٣ .

٥٦- سورة يس الآية ٣٧- ٤٠ .

٥٧-سورة الحجر الآية ٩٤ .

٥٨- سورة الطلاق الآية ١ .

٥٩-سورة النساء الآية ٩ .

٦٠- سورة الحجرات الآية ١٣ .

٦١- سورة النساء الآية ١٤٢ .

٦٢-سورة ال عمران الآية ٦٤ .

٦٣-سورة البقرة الآية ١٩٠ .

٦٤-ينظر : الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٣١، مؤسسة الاعلمي، بيروت،

٦٥- سورة ال عمران الآية ١٤٤ .

٦٦-سورة ال عمران الآية ١٤٠ .

٦٧-سورة ال عمران الآية ١٤٢ .

٦٨- سورة ال عمران الآية ١٤٢ .

٦٩- ينظر : اليعقوبي، احمد بن اسحاق، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص ٥٠، دار صادر، بيروت،

٧٠-الذهبي، محمد بن احمد، تاريخ الإسلام، ج٢، ص ٣٠٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٨ م، تحقيق عمر عبد السلام تدمري .

٧١- ابن سعد، محمد بن سعد، غزوات الرسول وسراياه، ص ١٠٦، دار بيروت، ١٩٨١ م .

٧٢- سورة ال عمران الآية ١٢٦ .

٧٣- ينظر : الذهبي ،محمد بن احمد، تاريخ الإسلام، ج٢، ص ٤٨٠، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٨ م . تحقيق د عبد السلام تدمري .

المصادر

القران الكريم

١- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب ، دار صادر، ط ١، بيروت .

٢- ابن كثير الدمشقي، اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٩٨٨م .

٣- ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير ، دار سحنون، تونس، ١٩٩٧ م .

٤- ابن سعد، محمد بن سعد، غزوات الرسول وسراياه، دار بيروت، ١٩٨١ م .

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٥- ابن سليمان ، مقاتل ، تفسير مقاتل بن سليمان ، دار اخياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ .

٦- الاميني ، عبد الحسين بن احمد ، الغدير ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٧٧ م .

٧- الجرجاني ، علي بن محمد ، التعريفات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

٨- الحميري ، عبد الملك بن هشام ، السيرة النبوية لابن هشام ،مكتب محمد علي صبيح ، الازهر مصر ، مطبعة المدني ، ١٩٦٣ م .

٩- الذهبي ، محمد بن احمد ، تاريخ الإسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٨ م .

١٠- الرازي ، احمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، دار الجبل ، بيروت ، ط٢ ،١٩٩٩م.

١١- الرازي ، محمد بن ابي بكر ، مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٩٩٥ .

١٢- السمرقندي ، محمد بن نصر ، بحر العلوم ، دار الفكر، بيروت .

١٣- الشوكاني ، محمد ، فتح القدير ، ج١ ، ص ٣٦٤ ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤ هـ .

١٤- الطبري ، محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت .

١٥- الطوسي ، محمد بن الحسن ، التبيان في تفسير القران ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

١٦- الفخر الرازي ، محمد بن عمر ، التفسير الكبير ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٢٠ هـ .

١٧- الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، العين ، دار الهلال .

١٨- القمي ، علي بن ابراهيم ، تفسير القمي ، دار الكتاب ، قم ، ط٤ ، ١٤٠٩ هـ .

١٩- العاملي ، جعفر ، المصطفى من سيرة المصطفى ، المركز الإسلامي للدراسات ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م.

٢٠- العسكري ، نجم الدين ، أبو طالب حامي الرسول وناصره ، مطبعة الآداب ، النجف ، ١٣٨٠ هـ.

٢١- الكفوي ، ايوب بن موسى ، الكليات ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٨ م .

٢٢- الكوراني ، علي ، الامام الكاظم سيد بغداد ، ط١ ، ٢٠١٠ م .

٢٣- المناوي ، محمد عبد الرؤوف ، التعاريف ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٠ هـ .

٢٤- مغنية ، محمد جواد ، في ظلال نهج البلاغة ، انتشارات كلمة الحق ، مطبعة ستار ، ط١ ، ١٤٢٧هـ. نهج البلاغة ، ج١ ، ص ١٨٦ . دار المعرفة ، بيروت .

٢٥- المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار ، جمؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣ م .

٢٦- المالكي ، محمد بن علوي ، مناقب خديجة الكبرى .

٢٧- المفيد ، محمد بن محمد النعمان ، الارشاد ، دار المفيد ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٣ م .

٢٨- اليعقوبي ، احمد بن اسحاق ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

Stages of Reform and Political Change in the Thought of the Prophet (peace and blessings be (upon him

Dr. Chasib ghazi rashak
University of Maysan, College of Basic Education
Dr. Hussein Sharif Al-Askari
Faculty of Usul al-Din, Qom

Abstract

This paper deals with the definition of reform and change of linguistic and terminological and the Holy Quran, and the methodology of the Prophet in the reform and political change at the local, regional and international various levels, where he encountered the Prophet corrupt political are conditions at these levels, then Ivkralawaml that contributed to the victory of Islam and the reform process in the community, including the place which launched him reformist call a Mecca and personality of the Prophet (r), and marital status of the community, and the miracle of the Koran and the role of figures such as Abu Talib and Khadija and Imam Ali (aS), and then touch on the various techniques for the cause of reform and change of the alarm, which began Balagherban of his clan and reporting where he was take advantage of the pilgrimage season, and the media for advocacy and ensure confidentiality, the public and each stage their own advantages stage, and confrontation, which is the face of the aggressors of the reform which the wars of the infidels, and the wars of the Jews, and the face of the stop or refrain from reform which the wars of the Roman .oackher conclusion and results of research.